

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[39] يرفعونه الى عبد الله بن عباس قال: بعث رسول الله (ص) أبا بكر وأمره أن ينادى في الموسم ببراءة، ثم أردفه عليا عليه السلام، فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله (ص) العضباء، فقام أبو بكر فزعا فظن أنه حدث أمر، فدفع إليه على كتابا من رسول الله فيه أن عليا ينادى بهؤلاء الكلمات فإنه لا ينبغي أن يبلغ عنى إلا رجل من أهل بيتي. فانطلقا، فقام على (ع) أيام التشريق ينادى: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت بعد اليوم عريان، ولا يَدْخُلُ الجنة إلا نفس مؤمنة (1). 32 - ورواه الثعلبي في تفسيره في تفسير سورة براءة، وشرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدهم النبي (ص) في الحديبيه، ثم قال الثعلبي في أواخر حديثه ما هذا لفظه: فبعث رسول الله (ص) أبا بكر في تلك السنة على الموسم ليقوم للناس الحج، وبعث معه أربعين آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم، فلما سار دعا رسول الله (ص) عليا عليه السلام فقال: أخرج بهذه القصه واقرأ عليهم من صدر براءة، وأذن بذلك في الناس إذا اجتمعوا، فخرج علي على ناقه رسول الله (ص) العضباء حتى أدرك أبا بكر بذي الحليفة، فأخذها منه، فرجع أبو بكر الى النبي (ص) فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء؟ فقال: لا ولكن لا يبلغ عنى إلا أنا أو رجل مني. ثم ذكر الثعلبي صورة نداء علي وابلغه لما أمره الله به ورسوله (2).

_____ (1) البحار: 35 / 306، (2) احقاق الحق عن

تفسير الثعلبي المخطوط: 3 / 430، والبحار: 35 / 307.
